Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التوَّقيف دُون التَّثقيف والتعَّليم، دون التقَّويم، وآلإعذار والإنذْار دون آلإيقاع وآلإيجاع. هو بعرض إنكار يُسيل دُموعه، ويُقيمُ ضلوعه. قد أستحق أن يُحَمَّل أثقال المعاقبة، ويُعَرفّ آيات سوء العاقبة. أنزله منزلة مثله ممن أسآء حِفظَ الوَديعة، وجِوار الصَّنيعة، فآستوجب نزعَهما منه، وتحويلَهما عنه. ضاق به كنفُ العفْو، وحقَّت عليه كلمةُ الطَّو. قد آسوَدّت صحيفته، وأُغلِق بابُ التوْبة دُونه، وحيل بين العَفْو وبينه. عَثراتُه محظورةٌ على الإقالة وهَناتُه تجني له ثمر الضَّلالة.

الأبراق والأرعاد

سيعلم آلمخذول كيف يُرمي بحجره، وتشبعُ آلُوحوش من جيفته ونفره، آلأهب لاستيصاله مأخوذة، وآلسيوفُ لقتاله مَشحوذة. سيبلُغُ في بابه ما يتأدبّ به كلُّ جامح في عِنانه، وطامح إلى ما ليس من شأنه. ستراهُ وليست له عينُى طارِفة، ولا جثَّة واقفة لأكشفنَّه لكلّ ليلٍ بارِد، ونهارٍ واقد. سينزِلُ بأُولئك آلأغمار قاطعات آلأعمار. إما ذلّ وآستكان، وإما هُلْك فقتل قد كان. قد تكون للباطل جَوْلة، وللفَساد مُهلة. ثمَّ تأتي من آلإنتقام وآلإصطلام، ما يسقط الهام عَلَى آلأقدام. أما فلانٌ فسيُراق على آلضَّلال دَمه، وتتطايرُ عَلَى الجذُوع رِممه. لم يدْرِ أنَّ آلعزيمة من مولانا تترُك أمثاله مثلا، وتجعله لأهل آلشقّاق مثلا. أما عَلِمَ أنّ مولانا إذا رَماه بشُعبةٍ من أفكاره ومَسَّه بجذوةٍ من ناره. عاد حرصه ندما، وصار وُجودُه عدما، وغودِرَ أشياعُه بددا، بل طرائق قِدَاد. أتدرُون ويَحْكم في أي حتفٍ تورطَّتم، وأيَّ شَرٍّ تأبطتم. إماَّ فَطْمكم عن رَضاع آلحَيفْ، وإما حسمكم بغرار آلسيف، تمثَّل هذه المقانب، وتصّور هذه آلكتائب، وأخطر ببالك قلبها، فإنَّ قلبك يدُلُّ عَلَى حالك، ومَيمنَتها فإنَّ يَمينك تتقاصَرُ عن شِمالِك؛ ومَيْسرتَها فإنَّ آليُسرى تتراجع عن أُمورك، وجناحها فإنك تجنح عن كافّة شؤُونك.